

النهاية في غريب الأثر

{ ضرب } قد تكرر في الحديث [ضَرْبُ الْأَمْثَالِ] وهو إِعْتِبَارُ الشَّيْءِ بغيره وتَمَثُّلُهُ به . والضَّرْبُ : المِثَالُ .

- وفي صفة موسى عليه السلام [أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ] هو الخفيف اللحم الممشوق المُسْتَدَقُّ .

- وفي رواية [فَإِذَا رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ رَجُلُ الرَّأْسِ] هو مُفْتَعِّلٌ مِنَ الضَّرْبِ وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ .

(س) ومنه في صفة الدجال [طُؤَالُ ضَرْبٍ مِنَ الرِّجَالِ] .

(س) وفيه [لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْإِبْلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ] أَي لَا تُرْكَبُ وَلَا يُسَارَ عَلَيْهَا . يُقَالُ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَافَرْتُ .

(هـ) ومنه حديث علي [إِذَا كَانَ كَذَا ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ] أَي أَسْرَعَ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ فِرَارًا مِنَ الْفِتَنِ .

(س) ومنه حديث الزُّهْرِيِّ [لَا تَصْلُحُ مُضَارَبَةُ مَنْ طُعِمَتْهُ حَرَامٌ] الْمُضَارَبَةُ : أَنْ تُعْطِيَ مَالًا لغيركَ يَتَجَرَّرُ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّبْحِ وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ .

- وفي حديث المغيرة [أَنَّ النَّبِيَّ A انْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عِنْدِي فَضَرَبَ الْخَلَاءَ ثُمَّ جَاءَ] يُقَالُ ذَهَبَ يَضْرِبُ الْغَائِطَ . وَالْخَلَاءُ وَالْأَرْضُ إِذَا ذَهَبَ لِقِضَاءِ الْحَاجَةِ .

(س) ومنه الحديث [لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ] .

- وفيه [أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضَرَابِ الْجَمَلِ] هُوَ نَزْوُهُ عَلَى الْأُنْثَى . وَالْمُرَادُ بِالنَّهْيِ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْرَةِ لَا عَنْ نَفْسِ الضَّرَابِ . وَتَقْدِيرُهُ : نَهَى عَنْ ثَمَنِ ضَرَابِ الْجَمَلِ كَنَهْيِهِ عَنْ عَسَبِ الْفَحْلِ : أَي عَنْ ثَمَنِهِ . يُقَالُ : ضَرَبَ الْجَمْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا إِذَا نَزَى عَلَيْهَا . وَأَضْرَبَ فَلَانٌ نَاقَتَهُ : إِذَا أَنْزَلَ الْفَحْلَ عَلَيْهَا .

(س) ومنه الحديث الآخر [ضَرَابُ الْفَحْلِ مِنَ السُّحْتِ] أَي أَنَّهُ حَرَامٌ . وَهَذَا عَامٌّ فِي كُلِّ فَحْلٍ .

(س) وفي حديث الحجَّامِ [كَمْ ضَرِيبَتُكَ ؟] الضَّرِيبَةُ : مَا يُؤَدِّسِي الْعَبْدَ إِلَى سَيِّئِهِ مِنَ الْخَرَاجِ الْمَقْرَرِ عَلَيْهِ وَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولُهُ وَتُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِبٍ .

- ومنه حديث الإمامِ [اللَّاتِي كَانَ عَلَيْهَا لِمَوَالِيهِنَّ ضَرَائِبُ] .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

(ه) وفيه [أنه نهى عن ضَرْبَةِ الغائِمِ] هو أن يقول الغائم في البحر للتَّاجِرِ :
أَغْوِصْ غَوْصَةً فما أَخْرَجَتْهُ فهو لك بكذا نهى عنه لأنه غَرَرٌ .

(ه) وفيه [ذاكِرُ] في الغافلين كالشجرة الخَضِرَاءِ وَسَطَ الشجر الذي تَحَات من
الضَّرِيبِ [هو الجَلِيدُ] .

(ه) وفيه [إِنََّّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لِيُذْرِكُ درجة المصَّوَامِ بِحُسْنِ ضَرْبَتِهِ] .
أي طَبِيعَتِهِ وَسَجَرِيَّتِهِ .

(ه) وفيه [أنه اضْطَرَّ رَبَّ خَاتِماً من ذهب] أي أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ وَيَصَاغ وهو افتعل من
الضرب : الصياغة والطاء بدل من التاء .

- ومنه الحديث [يضْطَرُّ رَبُّ بِنَاءٍ في المسجد] أي يَنْصَبُهُ وَيُقَيِّمُهُ على أوتاد مَضْرُوبَةٍ
في الأرض .

- وفيه [حتى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَانٍ] أي رَوَيْتْ إِبْلَاهُهم حتى بَرَكَتْ وَأَقَامَتْ مكانها .
- وفيه [فَضْرَبَ على آذَانِهِم] هو كنايةٌ عن النوم ومعناه حُجِرَ الصوتُ والحِسُّ أَنْ
يَلْجَأَ آذَانُهُمْ فَيَنْتَبِهُوا فكأنها قد ضُرِبَ عليها حِجَابٌ .

- ومنه حديث أبي ذر [ضُرِبَ على أَصْمَخَتِهِم فما يطوف بالبيت أحدٌ] .
- وفي حديث ابن عمر [فَأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ على يَدِهِ] أي أعقد معه الْبَيْعَ لِأَنَّ من عادة
الْمُتَبَايَعِينَ أَنْ يَضَعَ أَحدهما يده في يد الآخر عند عَقْدِ التَّبَايُعِ .

(س) وفيه [المَّضْدَاعُ ضَرْبَانُ في المَّضْدَغَيْنِ] ضرب العرق ضرباناً وضرباً إذا تحرك
بقوة .

(س) وفيه [فَضَرَبَ الدَّهْرُ من ضَرْبَانِهِ] ويروى [من ضربه] أي مَرَّ من مروره
وذهب بعضُهُ .

- في حديث عائشة [عَتَبُوا على عثمان ضَرْبَةَ السَّوْطِ والعَصَا] أي كان من قَبِيلِهِ
يَضْرِبُ في العقوبات بالدَّيْرَةِ والنَّعْلِ فَخَالَفَهُم .

(س) وفي حديث ابن عبد العزيز [إذا ذهب هذا وضَرْبَاؤُهُ] هم الأمثال والنُّطَرَاءُ
واحدهم : ضريب .

(س) وفي حديث الحجاج [لأَجْزُرَنَّكَ جزر الضَّرَبِ] هو بفتح الراء : العسل الأبيض
الغليظ . ويروى بالصاد وهو العسلُ الأحمرُ